

**إبراهيم الكوني في سطور: (\*)**

مواليد قرية بلكاني في الجنوب الليبي بتاريخ: 7-8-1948م.  
 درس الابتدائية والإعدادية في ولاية فزان جنوب ليبيا  
 عمل في المجال الإعلامي مراسلاً ومندوباً ومحرراً وكاتباً في العديد من الصحف  
 والمجلات في العالم العربي والغربي  
 شارك في العديد من المؤتمرات حول الرواية والقصة في كل من: دمشق، وبيروت وأبو  
 "ظبي، والقاهرة، وموسكو، ولندن، وجنيف، وعواصم أخرى  
 ترأس تحرير مجلة: (الصدقة الثقافية الدولية).  
 صدرت له العشرات من الأعمال الروائية التي طبعت بأكثر من لغة من لغات العالم  
 حاز الروائي العديد من الجوائز والأوسمة الثقافية  
 يُعدّ من أبرز كتّاب العرب فيما يتعلّق بأدب الصحراء  
 بين "صحراء ليبيا" و"موسكو" و"سويسرا" سبعون عملاً روائياً

ارتحل الروائي "إبراهيم الكوني" نحو تخوم مختلفة تماماً لحالة الصحراء، إذ تُرى وجهته  
 الجديدة بعد فراق الرمل العاصمة الروسية "موسكو"، حيث عاش فيها عدة أعوام أنجز  
 دراسته في العلوم الأدبية بمعهد "غوركي" للأدب العالمي بـ"موسكو" عام 1977م.  
 وتقلّب بعد هذه الهجرة الشمالية إلى دول غربية وشرقية أخرى، مثل: "بولندا"، و"النمسا" فيما  
 جاءت إقامته في "سويسرا"، في جبال "الألب" تحديداً وهي المؤثرة في تجربته إذ قدم العديد  
 من أعماله الروائية، التي تتعمّق في هويّة الصحراء وجذورها.

تجربته الأدبية اكتتفتها أسرار الصحراء وسحرها، فلم تتوقّف عجلة التأليف عند "إبراهيم  
 الكوني" منذ أن بدأ في كتابة روايته: "نزيف الحجر" و"القفص" حتّى تداعت في فضاء  
 الحياة الجديدة أفكار قديمة ظلّت تتوارد على ذهن ليبدع الكاتب في تقديمها للقارئ العربي  
 بشكل مميّز، لينهل من معين حكاية البيئة التي تتوارد عليه بوحه الإبداعي بشكل مدهش.  
 هجرة الكاتب "إبراهيم الكوني" وتقلّباته بين عواصم العالم لم تغير شيئاً في مسيرته  
 الصحراوية بل يرى القارئ هذا الترحال قد صار محفزاً، ومحرضاً قوياً

(\*) ويكيبيديا إبراهيم الكوني، بتاريخ: 2009/08/20م. شبكة الانترنت.

<http://www.ar.wikipedia.org/wiki>

لأن يقدم هذه الإضمامة الروائية  
 الروائي "إبراهيم الكوني" ظلّ وفياً لحكاية الصحراء، منذ مجموعته القصصية الأولى

(الأوقات الخمسة)، الصادرة عن دار الكتاب العربي 1994م. وحتى أحدث إصداراته الروائية (صحف إبراهيم) عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر 2005م، ولمزيد من الإيضاح فإن تجربة "إبراهيم الكوني" مع الكتابة بدأت عام 1970م حينما أصدر كتابه : (ثورات الصحراء الكبرى)

### روايات، وقصص تحوز الجوائز وتترجم إلى لغات أخرى(\*)

أنجز الروائي "إبراهيم الكوني" عشرات الروايات والقصص، وأعمالاً نثرية أخرى متفرقة، إضافة إلى سير وكتابات حول همّ الكلمة والفكر والمعرفة، ليضع أمام القارئ دونما أيّ عناء ذاكرة متكاملة من أدب الصحراء وثقافتها، حتى أصبح "إبراهيم الكوني" متخصصاً في بناء هذه المفردة المتأصلة في عمق التراث.

رواية "التّبر" الصادرة عن دار التنوير للطباعة والنشر، ط3، بيروت، لبنان، 1992م

جاءت فاصلة. دخول لعالم الصحراء الخفي .. ذلك الذي يثير في الذات رغبة التأمل فقد واكتشاف المخبوء في عوالم الرمل الغامضة، رغم شساعة البيد ورحابة الأفق المترامي تلت رواية "التّبر" أعمال روائية أخرى اتّسمت بالجدة والتميز حيث حازت ثمانية أعمال روائية مُترجمة إلى لغات عالمية، جائزة الأدب التقديرية التي تمنحها الحكومة "السويسرية" (المجوس) عام 1991م، و :لكاتب واحد كلّ أربعة أعوام، وأبرز هذه الأعمال روايات حاز " إبراهيم الكوني" م. 1994(الصحرة) صدرت عام 1994م، و(خريف الدراويش) عام جائزة لجنة التضامن الفرنسية التي يعنى جزء منها بالأدب والمعرفة عن روايته (واو الصغرى) عام 2002م، كما حاز على جائزة اللجنة اليابانية للترجمة عن روايته "التّبر" عام 1997م، وجائز الدولة التقديرية عن روايته نزيف الحجر عام 1995م وكذلك عن روايته م. كما رُشح عدّة مرّات لجائزة نوبل في "أوربا" و"اليابان" 2001"ملحمة المجوس" عام

لروايات "إبراهيم الكوني" نكهة خاصة، إذ تستقصي حالة الصحراء، وعمق المكان حينما تكون حياة البادية رحيل دائم، فالتجلي هنا أسر، وأبعاده خليقة بالمتابعة حينما ترى قبائل "الطوارق" على وجه التحديد يقطعون المفازة بحثاً عن حُلم يعيد للحياة بريقها، ذاك

(\*) عبد الحفيظ الشمري: ابن الطوارق بين رمل الحكايات وأسرار الوجود. شبكة الانترنت.

بتاريخ: 2009/07/17م <http://www.haras.naseej.com/detai.asp?innawsltemId=208550&in>.

الحلم المرتبط بالماء دائماً. ولا تخلو أيّ رواية أو مجموعة قصصية كتبها "إبراهيم الكوني" من هذا الهاجس الإنساني نحو الماء، وعلاقته بما حوله، أو بما يتقاطع معه في أحيان،

على نحو علاقته بالعطش حينما تتجاذب الحياة في الصحراء حالة النقيضين الغادرين: العطش والغرق، فالحالة التي يصورها "إبراهيم الكوني" معبرة ورائعة تعكس تمكّنه من أدواته حينما يصوّر حجم المأساة التي تخلفها حالات الظمّ المهلك، أو حالة الفيض المائي المدمر عندما يجرف السيل كلّ حلم بالبقاء.

## من إصداراته(\*):

الرقم	أعماله	تاريخ الصدور	الرقم	أعماله	تاريخ الصدور
01	ثورات الصحراء الكبرى	1970.	14	ديوان النثر البري (قصص)	1991
02	نقد ندوة الفكر الثوري	1970	15	وطن الرؤى السماوية (قصص)	1994
03	الصلاة خارج نطاق الأوقات الخمسة	1974.	16	الخروج الأول إلى وطن الرؤى السماوية (مختارات قصصية)	1991
04	ملاحظات على جبين الغربة	1974	17	الوقائع المفقودة من سيرة المجوس (قصص)	1992
05	جرعة من دم (قصص)	1993	18	الرية الحجرية ونصوص أخرى	1992
06	شجرة الرتم (قصص)	1986	19	خريف الدرويش (رواية)	1994
07	رباعية الخسوف (رواية)	1989	20	الفم (رواية)	1994
08	التبر (رواية)	1990	21	السحرة (رواية): الجزء الأول	1994
09	نزيف الحجر (رواية)	1990	22	السحرة (رواية): الجزء الثاني	1995
10	نزيف الحجر (رواية)	1990	23	فتنة الزؤوان ، الرواية الأولى من ثنائيات خضراء الدمن	1995
11	القفص (قصص)	1990	24	بر الخيتور (رواية)	1997
12	المجوس (رواية): الجزء الأول	1990	25	واو الصغرى (رواية)	1997
13	الجزء الثاني	1991	26	عشب الليل (رواية)	1997

الرقم	أعماله	تاريخ الصدور	الرقم	أعماله	تاريخ الصدور
27	الدمية (رواية)	1998	37	وصايا الزمان (نصوص)	1999
28	صحرائي الكبرى (نصوص)	1998	38	نصوص الخلق (نصوص)	1999
29	الفزاعة (رواية)	1998	39	ديوان البر والبحر (نصوص)	1999
30	الناموس (نصوص)	1998	40	الدنيا أيام ثلاثة (رواية)	2000
31	في طلب الناموس المفقود (نصوص)	1999	41	نزيف الروح (نصوص)	2000
32	سأسرّ بأمرى لخلاني الفصول (ملحمة روائية)	1999	42	أبيات (نصوص)	2000
33	الجزء الأول: الشرخ		43	بيت في الدنيا وبيت في الحنين (رواية)	2000
34	الجزء الثاني: البلبال		44	رسالة الروح (نصوص)	2001
35	الجزء الثالث: برق الخلب		45	بيان في لغة اللاهوت،	2001
36	أمثال الزمان (نصوص)	1999	...		

(\* ) عبد الحفيظ الشمري: ابن الطوارق بين رمل الحكايات وأسرار الوجود. شبكة الانترنت.

بتاريخ: 2009/07/17م <http://www.haras.naseej.com/detai.asp?innawsltemId=208550&in>.